



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
الجمعية العراقية للعلوم
الاجتماعية

ISJ

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

Islamic Sciences

The Impact of Intellectual Extremism in University Environments and the Role of Professors in Combating It: Tikrit University, College of Education for Humanities as a Model

Lecturer Dr. Noor Saad Hammod¹

a) Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Humanities, Tikrit University, IRAQ.

KEY WORDS:

Extremism ,
Intellectual ,
Excessiveness ,
Professors ,
Racism.

ARTICLE HISTORY:

Received: 14/3/ 2026

Accepted: 5/4/2026

Available online: 8/4/ 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



ABSTRACT

This research aims to clarify the concept of intellectual extremism and its most significant effects within the university environment, as well as to identify the factors that contribute to its emergence among university students. It also seeks to highlight the academic educational role played by university professors in limiting and addressing this phenomenon. The importance of this study stems from the fact that the university is an academic and educational institution that plays a vital role in shaping students' intellectual awareness, making it an influential environment for promoting the values of moderation and balance and confronting intellectual deviations.

The study concludes that confronting intellectual extremism within university settings requires the integration of educational and pedagogical efforts, the activation of awareness programs and academic seminars, and the development of students' critical thinking skills. It also emphasizes the importance of supporting university initiatives that promote the values of moderation and tolerance, thereby contributing to building an aware university environment capable of confronting manifestations of intellectual extremism.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

¹– Corresponding author: Noor.s.hammod@tu.edu.iq

أثر التطرف الفكري في الأوساط الجامعية ودور الأساتذة في محاربته -جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية أنموذجاً

م.د. نور سعد حمود^a

(a) قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة تكريت , العراق.

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم التطرف الفكري، وأبرز آثاره في البيئة الجامعية، والكشف عن العوامل التي تسهم في ظهوره بين طلبة الجامعات، مع تسليط الضوء على الدور العلمي والتربوي الذي يؤديه الأساتذة الجامعيون في الحد من هذه الظاهرة ومعالجتها، وتنبع أهمية الدراسة من كون الجامعة مؤسسة علمية وتربوية تضطلع بدور مهم في بناء الوعي الفكري لدى الطلبة، الأمر الذي يجعلها بيئة مؤثرة في ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية ومواجهة الانحرافات الفكرية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن مواجهة التطرف الفكري في الأوساط الجامعية تتطلب تكاملاً بين الجهود التعليمية والتربوية، وتفعيل البرامج التوعوية والندوات العلمية، وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة، إلى جانب دعم المبادرات الجامعية التي تعزز قيم الاعتدال والتسامح، بما يسهم في بناء بيئة جامعية واعية قادرة على مواجهة مظاهر التطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية: التطرف ، الفكري ، الغلو ، أساتذة ، العنصرية.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابا واضحا كالشمس في ضحاها، ثم اتبعه بسنة طاهرة كالقمر اذا تلاها ، فمن أمن بهما وصدقهما كان له كالنهار اذا جلاها، ومن كفر بهما تخبط في ظلمة الليل إذا يغشاها، الحمد لله الذي جعل العلم طريقا للهداية والسعادة، وجعل الجهل سبباً للشقاوة والضلالة، فالحمد لله حق الحمد والصلاة والسلام على رافع لواء المجد سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً..

أما بعد ...

فُيعدّ التطرف الفكري من أبرز الظواهر التي شغلت الساحة الفكرية والتربوية في العقود الأخيرة، نظراً لما يترتب عليه من آثار تمسّ استقرار المجتمعات وتماسكها القيمي والاجتماعي، وقد اتسع نطاق هذه الظاهرة في ظل التحولات المعاصرة المتسارعة، لا سيما مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة وما أتاحت من تدفق غير منضبط للمعلومات والأفكار، الأمر الذي جعل فئة الشباب، وبخاصة طلبة الجامعات، من أكثر الفئات عرضة للتأثر بها بحكم مرحلتهم العمرية وما يصاحبها من تشكيل للوعي وبناء للاتجاهات الفكرية.

وتتجلى إشكالية الدراسة في تساؤلها الرئيس حول طبيعة أثر التطرف الفكري في الأوساط الجامعية، ودور المؤسسة التعليمية وأساتذتها في الحد منه وتعزيز ثقافة الاعتدال، كما تتبع أهمية الموضوع من كونه يمسّ شريحة تمثل ركيزة أساسية في بناء المجتمع، فضلاً عن ارتباطه المباشر بقضايا معاصرة كالتحديات الفكرية، والبطالة، وضعف الاندماج المجتمعي، وما قد يترتب عليها من انعكاسات سلوكية وفكرية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل أسباب التطرف الفكري داخل البيئة الجامعية، وبيان آثاره المختلفة، واقتراح جملة من المعالجات التربوية والفكرية التي من شأنها الإسهام في تعزيز قيم الوسطية، وترسيخ مبادئ الحوار والاعتدال، وتفعيل الدور الأكاديمي في بناء وعي طلابي متوازن قادر على مواجهة التحديات المعاصرة بروح علمية مسؤولة، أما الدراسات التي سبقت في هذا الموضوع فمنها :

1. بحث بعنوان: التطرف الفكري، وتأثيره على المجتمع طلبة الجامعات أنموذجاً : للدكتورة فاطمة سلومي / كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية ، نشر بتاريخ الإثنين، 21 حزيران/يونيو 2021.
2. أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية : أ.د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية وآخرون ، بحث منشور في مجلة كلية التربية / جامعة دمياط العدد 71 يوليو 2016 .

3. وكذلك بحث : التطرف الفكري نشأته، وأسبابه، وآثاره، وعلاجه ، وهو من تأليف الدكتور جميل أبو العباس زكير الريان، المدرس في قسم الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الآداب في جامعة المنيا، وصدر هذا العمل عن المركز الديمقراطي العربي في برلين - ألمانيا، ولقد اتخذت من هذه الدراسات مصادراً في البحث هذا وخصصت الدراسة في الجامعة ودور أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية في محاربته .

وأما منهج البحث فلقد اعتمدت على المنهج كتابة البحوث العلمية ومنها الاستشهاد بالآيات القرآنية و عزوها إلى سورها في الهامش ، وتخريج الحديث من متون الحديث وبيان حكمه ان كان في كتب الحديث من غير الصحاح ، ووضع تعريف لغوي واصطلاحي لكل لفظة مطلوب التعريف بها ، مع عزو المعلومات الى مصادرها في الهامش، وربط الموضوع بالحاضر قدر الإمكان ، مع وضع معالجات لمشكلة البحث والتوصية بها .

ويتكون بحثي الموسوم (أثر التطرف الفكري في الأوساط الجامعية ودور الأساتذة في محاربته -جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية أنموذجاً) من أربعة مباحث، كل مبحث فيه مقسم الى ثلاثة مطالب او مطلبين، وهو كالآتي: المبحث الاول: مفهوم التطرف الفكري وأثره ، وفيه مطلبين: المطلب الأول: تعريف الأثر لغةً واصطلاحاً ، المطلب الثاني: تعريف التطرف الفكري لغةً واصطلاحاً.

والمبحث الثاني: أثر التطرف الفكري في الأوساط الجامعية والفرق بينه وبين الإرهاب ، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الاول: الأسباب التي تدعو طلبة الجامعة الى التطرف ،المطلب الثاني : أثر التطرف الفكري على طلبة الجامعات ،المطلب الثالث: الفرق بين التطرف الفكري والإرهاب .

والمبحث الثالث: دور الأساتذة في محاربته -جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية أنموذجاً ، وفيه مطلبين: المطلب الاول: دور أساتذة الجامعة في محاربة الفكر المتطرف ،المطلب الثاني: استعراض لبعض النشاطات التي أقامها أساتذة الجامعة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مواجهة الفكر المتطرف ، المبحث الرابع : سبل معالجة الأفكار المتطرفة في الأوساط الجامعية ، وتوصيات ، وفيه مطلبين: المطلب الاول: سبل معالجة الأفكار المتطرفة في الأوساط الجامعية ،المطلب الثاني: توصيات مستنتجة من الدراسة ، هذا واختتمت الدراسة بخاتمة ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت إليها من الدراسة ، وبعدها قائمة بالمصادر والمراجع المعتمد عليها في الكتابة ، و في الختام أسأل الله تعالى العون والتوفيق والسداد ، وأن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به يوم الدين إنه سميع مجيب ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول:

مفهوم التطرف الفكري وأثره

المطلب الأول: تعريف الأثر لغةً واصطلاحاً :

أولاً: تعريف الأثر لغةً: الأثر في الأصل: " العلامة والبقية والرواية" (1) ، و"أثر الحديث عن القوم يأثره ويأثره أثراً وأثارةً وأثرَةً : أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر وقيل حدث به عنهم في آثارهم" (2) ، وعن الأثر بانه : "البقي واشتقاقه من أثرت الشيء أثره أثرَةً وأثارة، كأنها بقيته تستخرج فتثار، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [سورة الاحقاف، من الآية : 4] أي: بقية منه" (3)، وأصل الأثر : ما ظهر من مشي الشخص على الأرض" (4) .

ثانياً: تعريف الأثر اصطلاحاً: من خلال تتبع استعمال مصطلح الأثر في الاصطلاح العلمي، يتبين أن دلالاته ليست واحدة، بل تتعدد معانيه باختلاف الحقول المعرفية التي يُستعمل فيها؛ إذ يحدد أهل كل علم مفهومه وفق ما تقتضيه طبيعة ذلك العلم ومجاله المعرفي؛ ولذلك ورد للمصطلح أكثر من معنى اصطلاحياً، تبعاً لاختلاف مناهج العلماء وتخصصاتهم في توظيفه واستعماله فهو بحسب ما يراه أهل كل علم : فعند الأصوليين هو : " قول الصحابي و فعله و هو حجة في الشرع" (5) ، وعند المحدثين هو : " الحديث الموقوف والمقطوع كما يقولون جاء في الآثار كذا، و البعض يطلقه على الحديث المرفوع أيضا كما يقال جاء في الأدعية المأثورة كذا" (6) ، وعند الفقهاء : " يستعمل للدلالة على كلام السلف، و جميع

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ، ط 1 : 513/1 .

(2) لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ ، ط 3 : 6/4 .

(3) النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) : لعلي بن فضال بن علي بن غالب المُجاشعي القيرواني، أبي الحسن (٤٧٩هـ) ، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م ، ط 1 : 418/1 .

(4) فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م، ط 1 : 121 .

(5) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت ، د.ت. ، د.ط. : 40 .

(6) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي النّهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٩٩٦م ، ط 1 : 98/1 .

ما يرد عنهم من الأخبار" (1)، وفي كتاب التعريفات هو : " له ثلاثة معان الأول بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني: بمعنى العلامة، والثالث: بمعنى الجزء" (2) .

والذي أميل إليه واستنتجته من المعاني المتعددة للأثر أنه النتيجة المترتبة على فعل أو فكر أو حدث معين في الواقع أو السلوك ، اذ هو التأثير أو التبعات التي تنتج عن الفكر، او السلوك، أو الحدث، ويظهر هذا الاثر في الواقع العملي كنتائج ملموسة أو معنوية غير ملموسة ، اذاً هو النتيجة المترتبة على التصرف(3).

المطلب الثاني: تعريف التطرف الفكري:

أولاً: تعريف التطرف لغة: التطرف لغة : " رجل طرف و متطرف ومستطرف : لا يثبت على أمر ، وطرفت عينه إذا أصيبت بشيء فدمعت ، والطرف الناحية من النواحي والطائفة من الشيء ، قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [سورة هود، من الآية: 114]، يعني الصلوات الخمس، فأحد طرفي النهار صلاة الصبح والطرف الآخر فيه صلاة العشاء أي الانسان الذي يُستبد برأيه ويتجاوز حدود الاعتدال، فالمتطرف قد يكون واقع في احد الطرفين ، أما أن يكون في أقصى البداية أو يكون في أقصى النهاية ، وقد يكون متذبذب أي لا يستقر أو يثبت على أمر ، وهذا وصف للمتطرف المتعصب لرأيه والمستبد به" (4).

ثانياً: تعريف التطرف اصطلاحاً: أما معنى التطرف في الاصطلاح، فقد تعددت تعريفاته باختلاف اتجاهات الباحثين، ومن أبرزها ما يأتي:

1. عُرف التطرف بأنه : " هو مجاوزة الحدّ الوسطي في أي اتجاه، سواء بالزيادة أو بالنقصان، في مقابل مبدأ الوسطية الذي يُعدّ نهج الاستقامة والاعتدال. أما السلوك المنحرف فهو كل تصرف يخرج عن الأعراف والتقاليد والمعايير السائدة والمعتمدة في مجتمع معين " (5) .

(1) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : للتهانوي: 98/1 .

(2) كتاب التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م ، ط 1 : 9 .

(3) ينظر : معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح : لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق : نور الدين عتر، دار الفكر -سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م ، د. ط : ١ / ٤٦ .

(4) لسان العرب : لابن منظور : 257/9 .

(5) معجم المصطلحات التربوية والنفسية: لحسن شحاتة، وزينب النجار ، مراجعة : حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية- اللبنانية- القاهرة ، 2003، ط1: 106 ؛ و الوسطية في القرآن الكريم : لمحمد علي الصلابي ، مؤسسة اقرأ للنشر

2. وقد عرفه بعضهم أيضًا بأنه: " هو الانحراف عن المنظومة القيمية والمعيارية السائدة في المجتمع، واعتماد منظومة بديلة تتعارض معها في الأسس والمضامين " (1).

3. وعرف أيضاً بأنه: " الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه " (2).

وهو "وصف يستخدم للتعبير عن خروج الإنسان المتطرف أو المنحرف إلى ما يتجاوز المألوف أو المتفق عليه أو المتعارف عليه ، اي إنه الابتعاد " (3).

يتبين من خلال التعريفين اللغوي والاصطلاحي أن مفهوم التطرف يتقاطع في دلالاته على الابتعاد عن منهج الوسطية ومجاورة ما ينسجم مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها، وما أقره العقلاء من القيم المتوازنة، فهو اتجاه فكري ينحرف بالإنسان عن جادة الصواب، ويقوده إلى تبني آراء متشددة وغلو في الفهم والتطبيق، بما يترتب عليه من آثار سلبية تمس الفرد والمجتمع، ويُعدّ التطرف في جوهره تجاوزاً للحدود الشرعية، واعتماداً لأفكار لا تستند إلى دليل معتبر، الأمر الذي يستوجب الالتزام بمنهج الاعتدال؛ إذ وصف الله تعالى الأمة الإسلامية بأنها أمة وسطاً، قائمة على التوازن والاعتدال في الفكر والسلوك (4).

ولكن السؤال الذي يراودني الآن ما هي هذه المصطلحات وما هي العلاقة الرابطة بينها وبين التطرف الفكري؟

الجواب : هو إن هذه المصطلحات هي؛ التشدد والتعصب ، والعنف، والغلو، والعنصرية أو العرقية، والعدوان، والإرهاب، وجميع هذه المفاهيم أو المصطلحات تندرج تحت مسمى الفكر المتطرف أو التطرف الفكري، لان كل مصطلح من هذه المصطلحات المذكورة تعد لونا من ألوان التطرف الفكري؛ ولهذا فالتطرف الفكري وجميع هذه المفاهيم ذات الصلة به - تؤدي الى تدمير قضايا الشرع، والتنتع

والتوزيع = والترجمة القاهرة ، 2007 ، ط1 : 141؛ و دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري: ليدر محمد ملك، و لطيفة حسين الكندري ، القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر: 14 .

(1) ما معنى التطرف الفكري <http://download.bestnfljerseys.com2u.com>

(2) التطرف خبز عالمي : لراشد المبارك ، دار القلم- دمشق، 2006م، ط1 : 21.

(3) الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : للدكتور محمد الدغيم الدغيم ، كلية التربية الأساسية ، الكويت ، 2005 م : 4 .

(4) ينظر: الإسلام والمسيحية في مواجهة الإرهاب الحوار لا المواجهة: لأنور محمد ، الكتاب من موقع archive.org :

والتشدد والانحراف عن الحياة وعن قضايا الواقع من خلال التمسك بالفكر المتطرف ومصاحبة الغلو والانقياد الى ممارسة الارهاب مما يؤدي الى تدمير وفساد المجتمع وافراده⁽¹⁾.

المبحث الثاني:

أثر التطرف الفكري في الأوساط الجامعية والفرق بينه وبين الإرهاب

المطلب الأول: الأسباب التي تدعو طلبة الجامعة الى التطرف :

أولاً: أسباب التطرف : لقد جمع الباحثون العديد من الأسباب في قضية التطرف ، وقالو إن أسبابه لا تنحصر فقط في عدم معرفة أحكام الدين، وإنما توجد هناك اسباب سياسية، وتربوية، واسباب نفسية، واقتصادية ، وثقافية، ومجتمعية، ويمكن ذكر أهمها في الآتي:

1. يُعدّ الجهل بأحكام الشريعة مع وجود الغيرة على الدين وتعظيم شعائره من العوامل المؤدية إلى التشدد، إذ قد يدفع ذلك بعض الأفراد إلى عدم التماس العذر للآخرين، وعدم تصور صدور الخطأ منهم، مما يفضي إلى التسرع في إصدار الأحكام وتوسيع دائرة الإقصاء، ويرتبط هذا السلوك بضعف الوعي الديني وقصور الفهم العميق للنصوص الشرعية، وقد يترتب عليه التجرؤ على الفتوى أو معالجة القضايا المستجدة دون تأهيل علمي متخصص، ودون الإحاطة بمقاصد الشريعة وأبعادها اللغوية والسياقية، أو الرجوع إلى أهل العلم الراسخين في هذا المجال⁽²⁾ ؛ ولهذا فقد نهى الله -تبارك وتعالى- عن المبالغة والغلو في الدين وأنزل ذلك الارشاد في القرءان الكريم وذلك في قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا مِنْ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [سورة المائدة : الآية 77].

2. الهوى الذي يؤدي للتعسف حيث يقوم بتأويل النصوص والأحاديث قاصداً بذلك الشهرة ، وقد صحب ذلك نفسية منحرفة مريضة التي تميل الى الحدة والانحراف والعنف ، فهي تقود إلى ضعف ثقة الانسان المتطرف بالعلماء ، حيث يستقل بنفسه ويستبد برأيه ، بعيداً عن الدين القويم والعلم الصحيح⁽³⁾ ، فقد نهى الله تبارك وتعالى عن اتباع الهوى لأنه صفة مذمومة مضلة تأخذ بيد صاحبها الى حفرة الباطل وتنحرف

(¹) ينظر: من أشكال الانحراف الفكري المؤدي للإرهاب، التطرف مفهومه أسبابه أبرز سمات المتطرفين : لمحمد الهداء ، مقالة في 26 يوليو، 2009 م .

(²) ينظر: أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعات وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم : أ.د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية ،المجلة العلمية- جامعة دمياط ، العدد 71 يوليو 2016 : 8.

(³) ينظر : أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعات وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم : أ.د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي : 8.

به عن طريق الرشاد، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [سورة ص : من الآية 26].

3. الاسباب العلمية والثقافية : ينشأ هذا السبب غالبًا نتيجة ضعف البصيرة في فهم قضايا الدين، ووجود أخطاء منهجية في التفكير، مع الميل إلى الفهم الظاهري للنصوص دون إدراك مقاصد الشريعة، ويؤدي ذلك إلى التباس المفاهيم، لا سيما عند تلقي العلم من الكتب دون الرجوع إلى العلماء الموثوقين، إضافة إلى ضعف المعرفة بالتاريخ والواقع وسنن الكون، وغالبًا ما يقتصر بعض الأفراد على قراءة مصادر محددة يظنون أنها تمثل الحق المطلق، فيقيدون أنفسهم بثقافة ضيقة ويهملون الاطلاع على بقية المصادر العلمية، مما يفضي إلى فهم جزئي قاصر للمعرفة، وهذا القصور قد يقود إلى انحراف في التفكير، يدفع نحو التطرف والابتعاد عن مبادئ العقلانية والوسطية والعدالة التي يدعو إليها الدين، كما أن الجهل بحقيقة العلم، الذي يقوم على إدراك الشيء على ما هو عليه، يفضي إلى التعصب والتشدد، وقد يؤدي إلى التعامل مع بعض أقوال العلماء بوصفها نصوصًا ثابتة أو مقدسة، وهو ما يسهم في تكريس الفكر المتطرف (1) .

4. العوامل الاقتصادية: تُعد العوامل الاقتصادية من الأسباب المؤثرة في نشوء التطرف الفكري، إذ قد تدفع الظروف المعيشية الصعبة وضيق الموارد بعض الشباب إلى تبني أفكار متطرفة بوصفها وسيلة للتعبير عن رفضهم للأوضاع الاقتصادية التي يعيشونها، فالشعور بالحرمان وعدم القدرة على تحقيق الطموحات المادية قد يولد حالة من التذمر الاجتماعي تدفع بعض الأفراد إلى تبني مواقف متشددة أو سلوكيات احتجاجية، وتشير بعض الدراسات إلى أن التحولات الاقتصادية، خاصة في المجتمعات محدودة الموارد، قد تهيئ بيئة تساعد على ظهور أنماط من التطرف والعنف، كما أن التطور العلمي والتقني في وسائل الاتصال قد يُستغل أحيانًا في تسهيل التواصل أو نقل الموارد والتوجيهات بين بعض الجماعات المنحرفة، مما يعزز قدرتها على التنظيم والتحرك (2) .

ثانياً : الدوافع التي تعد الأساس لانجراف الأفراد الى التطرف الفكري :وهناك الكثير من الدوافع والاسباب الاقتصادية التي تعد الاساس في دخول الافراد وانصياعهم الى ذلك الفكر المدمر ، ومن هذي الدوافع او الاسباب أذكر البعض منها:

(1) ينظر : المتطرفون خوارج العصر: لعمر عبدالله كامل، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام -بيروت، 2002 م ، د. ط . : 131-134؛ و التطرف الديني أسبابه مظاهره افاته : للدكتور ياسر مظهر احمد عطا: 10؛ و الإسلام والمسيحية في مواجهة الإرهاب الحوار لا المواجهة: لأنور محمد: 33؛ و أسباب التطرف الديني : لجعفر الدندل ، تدقيق غفراء بكري ، وهو بحث نشر على الرابط الالكتروني [https://www. Sotor.com](https://www.Sotor.com) : 3 .

(2) ينظر : سيكولوجية الارهاب الدافع والمواجهة : لأحمد عبد الكريم ، دار الابداع للصحافة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ط 1 : 7 .

1. المرض : فكثر الأمراض والعاهات وارتفاع نسبها وكذلك الاعاقات ينتج شعوراً باليأس فيدفع الفرد الى ممارسة ذلك الفكر القبيح (1) .
2. الفقر : فإن للفقر أوجه متعددة منها ما هي ظاهرة ومنها ما هي مخفية ، ومنها ما هي اقتصادية ، ومنها ما هي اجتماعية ، وأيضاً منها قيمي ، وسياسي ، فالفقر يمتلك اسباباً متنوعاً بتنوع احوال المجتمعات (2) ، فالفقر من أهم الدوافع الاقتصادية للتطرف والإرهاب حيث يسود مشاعر الظلم والتوتر التي تحول المجتمع بأكمله إلى قنبلة موقوتة جاهزة للانفجار في أي لحظة خاصة عندما تتخرط هذه المشاعر في بؤرة واحدة ، وفي الوضع الحالي فالفقر يعد منبعاً لهيجان الفكر المتطرف وممارسة الارهاب نتيجة عسر وصعوبة الظروف الاقتصادية(3).
3. البطالة : تُعد البطالة مشكلة مركبة تتجاوز أبعادها الاقتصادية والسياسية لتشمل جوانب ثقافية واجتماعية وأمنية، فهي لا تقتصر على فقدان مصدر الدخل فحسب، بل يترتب عليها آثار متعددة، من أبرزها ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف، وانتشار التعصب والتطرف، فضلاً عن تنامي مشاعر القلق والإحباط الاجتماعي، كما أن الفراغ الناتج عن البطالة وما يرافقه من ضغوط معيشية قد يؤثر في استقرار المجتمع ويُحدث آثاراً نفسية واجتماعية سلبية لدى الفرد، الأمر الذي قد يسهم في ظهور مشكلات وأمراض نفسية متعددة (4) .
4. الوسائل الحديثة والتطور التكنولوجي : أسهم التطور التكنولوجي في تسهيل الحياة وتوسيع آفاق المعرفة، وكان له دور بارز في تقدم المجتمعات، إلا أن هذا التطور لا يخلو من آثار سلبية، إذ أدى إلى تسارع انتقال المعلومات وانتشار بعض الأفكار المخالفة للقيم الدينية والاجتماعية. كما أن اطلاع الشباب في المجتمعات الفقيرة أو النامية على أنماط الحياة المزدهرة في بعض الدول المتقدمة قد يولد لديهم شعوراً بعدم العدالة والإحباط، الأمر الذي قد يسهم في استغلال هذه المشاعر من قبل بعض الجماعات المنحرفة، وقد ساعدت وسائل الاتصال الحديثة على تسهيل نشر الأفكار المتطرفة والتواصل بين أتباعها بسرعة كبيرة، مستفيدة من لغة خطاب قريبة من فئة الشباب، ومن ثم فإن هذه الوسائل تمثل

(1) ينظر: بحث : العوامل الاقتصادية والاجتماعية واثرها على معدلات التطرف والإرهاب - دراسة ميدانية : للدكتور محمد رمضان بخيت (اخصائي نفسي اجتماعي بالازهر) ، مركز بدر محافظة البحيرة ، 2019م : 227 .

(2) ينظر : المصدر نفسه : 227 .

(3) ينظر : أثر الارهاب على معدل النمو الاقتصادي في مصر رسالة ماجستير : لمحمد جلال مصطفى ، جامعة المنصورة ، كلية التجارة ، الاقتصاد ، ٢٠١٣ م : ٢٤ - ٢٦ .

(4) ينظر : البطالة بين الشباب حديثي التخرج : لسامية خضر صالح، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨ م ، ط٢ :

سلاحًا ذا حدين؛ إذ يمكن توظيفها في نشر المعرفة والارتقاء بالمجتمع، كما قد تُستغل في نشر الأفكار المنحرفة والتأثير السلبي في فكر الشباب، ولا سيما طلبة الجامعات (1).

المطلب الثاني: أثر التطرف الفكري على طلبة الجامعات :

خلف التطرف الفكري آثارًا سلبية متعددة إذا لم تُعالج أسبابه ويُحدّ من انتشاره، ويمكن إجمال أبرز هذه الآثار فيما يأتي:

أولاً : الاثر الذاتي على المتطرف نفسه : قد يؤدي التطرف إلى انحراف الفرد عن منهج الاستقامة والاعتدال، وهو ما ينعكس بآثار نفسية واضحة على شخصيته وسلوكه إذ يُعدّ التطرف خللاً فكرياً يؤثر في منظومة التفكير ويشوّه آليات الإدراك والتقدير، الأمر الذي يترتب عليه اضطراب في التوازن النفسي والسلوكي للفرد.

ثانياً : الاثر السلوكي : لا يقتصر أثر التطرف الفكري على الجانب الذهني، بل يمتد إلى السلوك الاجتماعي، وقد يتحول إلى ظاهرة جماعية إذا وجد بيئة حاضنة، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأمن والاستقرار المجتمعي. فحين تُستبدل المعايير المعتدلة بأفكار متشددة ناتجة عن خلل في الفهم والتفكير، يفضي ذلك إلى اضطراب في المنظومة الفكرية والاجتماعية، وقد يتطور في بعض الحالات إلى ظهور تيارات أو تنظيمات داخل المجتمع، ومن ثمّ فإنّ التطرف الفكري يُعد من العوامل التي تُضعف التماسك الاجتماعي وتعرق مسارات التنمية، لما يكشفه من خلل في البناء الفكري والمؤسسي، وتزداد خطورته لدى فئة الشباب وطلبة الجامعات بوصفهم ركيزة المستقبل، خاصة في ظل ما قد تتسم به هذه المرحلة العمرية من اندفاع وقلّة خبرة، كما يتأثر هذا السلوك بالبيئة المحيطة، ولا سيما رفقة السوء، في حين تؤكد التوجيهات الشرعية أهمية اختيار الصحبة الصالحة لما لها من دور في ترسيخ القيم الإيجابية وتعزيز السلوك القويم (2)، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ ﴾ [سورة التوبة : الآية 119] ، وقوله تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَهُمْ هُدًى ﴾ [سورة الكهف : الآية 13]، وغيرها من الآيات الكثير والتي ترشد الى ذلك ، فعند التمعن في هذه الآيات المباركات نجدها توجه العبد بانقضاء صحبة بعيدين عن العمل والفكر المتطرف رافضين للغلو ، ساخطين للعنف والترويع ، متصفين بأخلاق الصحابة - رضي الله عنهم - كيف كانوا أناسٍ عدول بتفكيرهم، راعين بأخلاقهم ، ولذلك يقول -صلى الله عليه وسلم- : " خير الأصحاب عند الله

(1) ينظر: التطرف الديني واسبابه مظاهره آفاته ضحاياه : رسالة من إعداد الدكتور ياسر مظهر احمد عطا ، 1443 هـ = 2021 م : 13 .

(2) ينظر : الارهاب الفكري، أشكاله وممارسته : لجلال الدين محمد صالح، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية - الرياض ، 2008، ط1 : 22 .

خيرهم لصاحبه⁽¹⁾؛ ولهذا فإن اختيار وانتقاء الصديق الصالح الخالية أفكاره من الفكر المتطرف والعنف والارهاب أمر مهم وفي غاية الضرورة لكي يكون مثلاً وقدوةً بأن تكون على منهجه وطريقه السليم وعقله البارع الخالي من هذه الرذائل وبالتالي يرتفع بك الى قمم الفضائل ؛ ولهذا فإن الله تعالى حثَّ في القرآن الكريم على الوسطية وعدم الاستبداد بالرأي والتطرف الفكري، وذلك في قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [سورة البقرة : من الآية 143]، يتضح من نصوص القرآن الكريم أن الوسطية تمثل سمة أصيلة ميّز الله تعالى بها الأمة الإسلامية، إذ تقوم على الاعتدال والتوازن الذي يدفع إلى الخير ويمنع الانحراف، ويسهم في تهذيب السلوك وتعزيز العلاقات الاجتماعية، وقد رسّخ الإسلام هذا المبدأ من خلال تعاليمه التي جاءت بنبذ الغلو والتفريط، فالتوازن بينهما هو الضامن لسلامة الفهم وصحة التطبيق، ومن ثمّ فإنّ مجاوزة حدود الاعتدال، سواء بالإفراط أو التقصير، تؤدي إلى الخلل في فهم الدين وممارسته، وتستند وسطية الإسلام إلى نصوصه الشرعية ومصادره الأصيلة، لا إلى الاجتهادات المنفصلة عن أصوله، ولذلك فإن من يخرج عن منهج الاعتدال لا يمثل حقيقة الإسلام ولا يعكس كمال تعاليمه، بل يعبّر عن فهم شخصي لا يُنسب إلى جوهر الدين⁽²⁾.

المطلب الثالث : الفرق بين التطرف الفكري والإرهاب :

ينبغي التمييز بين مفهوم التطرف ومفهوم الإرهاب؛ فالتطرف يُقصد به تبني أفكار أو معتقدات تتجاوز الإطار السائد والمتعارف عليه سياسياً واجتماعياً وثقافياً ودينيًا، دون أن يقترن ذلك بالضرورة بسلوكيات مادية عنيفة أو ممارسات عدوانية تجاه المجتمع أو الدولة، أما إذا اقترن هذا التوجه الفكري باستخدام العنف أو التهديد به، فإنه ينتقل من كونه اتجاهًا فكريًا إلى فعلٍ إرهابي، وعليه، فإن التطرف في جوهره يظل غالبًا ضمن نطاق الأفكار والاتجاهات، ما لم يُترجم إلى ممارسة عملية قائمة على العنف⁽³⁾، وقد يمتد أثر هذا الفكر إلى المجال السلوكي في صور متعددة، قد تتمثل في التعبير اللفظي أو الكتابي أو غير ذلك من أساليب إبداء الرأي، كما قد يتجسد في أنماط ظاهرية معينة كاختيار ملابس خاص أو الامتناع عن بعض الممارسات. غير أنّه متى ما تجاوز هذا الإطار الفكري أو السلوكي ليأخذ طابعًا عنيفًا، أو يفضي إلى الاعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأنفس، فإنه يخرج من دائرة التوجه الفكري

(1) مسند الإمام أحمد بن حنبل: للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م ، ط١ : 126/11 ، مسند عبد الله

بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما- ، حديث رقم : 6566 ، وقال : إسناده قوي على شرط مسلم .

(2) ينظر : سماحة الإسلام ونبذ التطرف، خطبة الجمعة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2014.

(3) ينظر : الارهاب بذوره وبثوره زمانه ومكانه وشخصه : للدكتور هشام الحديدي، القاهرة، 2015 ، ط١ : 62 .

ليُصنَّف ضمن الأفعال الإرهابية⁽¹⁾وعليه، يختلف التطرف عن الإرهاب من حيث الطبيعة والمآل؛ فالتطرف يُعدّ نمطاً فكرياً أو أسلوبياً في الاستجابة يقوم على تجاوز القواعد والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وقد يتجلى في تبني رؤية مغايرة أو سلوكيات انعزالية ذات طابع سلبي، غير أنّ هذا التوجه قد يتطور في بعض الحالات إلى مرحلة لاحقة إذا اقترن بالدعوة إلى المواجهة أو استخدام العنف، عندها يخرج من نطاقه الفكري ليأخذ طابعاً إجرامياً يتمثل في الإرهاب⁽²⁾ ، في حين وردت للإرهاب تعريفات متعددة منها:

قصد بالإرهاب إحداث حالة من الخوف والرعب لدى الأفراد أو في المجتمع، من خلال استخدام العنف بوصفه وسيلة لتحقيق أهداف جماعة أو تنظيم معين. وغالباً ما تُوجّه هذه الأعمال ضد أشخاص بعينهم، سواء كانوا أفراداً عاديين أو ممثلين لجهات رسمية، ولا سيما أولئك الذين يعارضون أهداف تلك الجماعات أو يقفون في وجهها⁽³⁾ ، وهو : استخدامٌ منظمٌ و ممنهج للعنف، يُوظَّف لتحقيق أهداف ذات طابع سياسي⁽⁴⁾.

وهو عند المجمع الفقهي الإسلامي⁽⁵⁾: كلُّ سلوكٍ عدواني يصدر عن أفراد أو جماعات أو حتى دول، ويستهدف الإنسان في مقاصده الأساسية، كالدين والنفس والعقل والمال والعرض، وقد أكد عدد من الباحثين أن مفهوم الإرهاب يتسع ليشمل مختلف صور التخويف والإيذاء والتهديد، إذ يقوم على إحداث حالة من الرعب بين الناس أو ترويعهم، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، بما يخلّ باستقرار المجتمع ويهدد أمنه⁽⁶⁾، وعلى هذا يتحول العنف إلى الإرهاب وذلك لأن العنف هو استخدام القوة لاغتصاب شيء من فرد أو جماعة ليسوا على استعداد لكي يمنحوه عن طيب خاطر، فالسرقة قد لا تنطوي في جميع صورها على استخدام القوة الجسدية المباشرة، بينما يُعدّ الاغتصاب شكلاً من أشكال

(¹) ينظر : أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعات وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم : أ.د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي: 9 .

(²) ينظر : التطرف بين الشباب : كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية - دراسة ميدانية : لأمينة الجندي ، المنار ، السنة الخامسة ، سلسلة المواجهة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 : 63 .

(³) ينظر : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : لأحمد زكي ، مكتبة لبنان-بيروت ، 1977م ، د. ط. : 423 .

(⁴) ينظر : الإرهاب والعنف السياسي : لأحمد جلال عز الدين ، القاهرة ، دار الحرية ، 1989م ، د. ط. : 49 .

(⁵) وهو : جهاز علمي عالمي منبثق عن "منظمة التعاون الإسلامي"، تأسس في ربيع الأول 1401هـ (يناير 1981م) وهو جهاز علمي عالمي منبثق عن "منظمة التعاون الإسلامي"، يتكون أعضاؤه من الفقهاء والعلماء والمفكرين في شتى مجالات المعرفة الفقهية والثقافية والعلمية والاقتصادية من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهاداً أصيلاً فاعلاً بهدف تقديم الحلول النابعة من التراث الإسلامي والمنفتحة على تطور الفكر الإسلامي ، ينظر : موقع المجمع الفقهي الإسلامي <https://iifa-aifi.org/ar> .

(⁶) ينظر : الإرهاب في اليهودية ، والمسيحية ، والاسلام : لزكي علي ابو غضة ، دار الوفاء للطباعة والنشر - القاهرة ، 2002م ، د. ط. : 37 .

العنف؛ لأنه يقوم على الإكراه واستعمال القوة في انتزاع ما لا يُكتسب شرعاً إلا بالرضا والاختيار الحر، مما يجعله اعتداءً صريحاً على إرادة الإنسان وحقوقه الأساسية⁽¹⁾.

والذي أميلُ إليه أن الاختلاف الحاصل بين التطرف والارهاب هو اختلافاً صعباً ومعقداً؛ وذلك لان كلاهما يُعدان وجهين لعملة واحدة ، ولكن سنحاول أن نفرقَ بينهم أكثر من خلال الآتي⁽²⁾ ان التطرف له ارتباط بالأفكار والمعتقدات التي تكون على مدى بعيد عما هو متعارف ومعتاد عليه من قبل الناس ، سواء اكان ذلك التعارف اجتماعياً او دينياً دون ارتباط تلك المعتقدات والافكار بالتصرفات والسلوكيات المادية العنيفة ضد الدولة او المجتمع، اما اذا كان له ارتباط بالعنف المادي او الترويع او التهديد فإنه يكون بهذا الشكل بمعنى الارهاب ، وبعبارة أخرى أن التطرف دائماً يكون في ساحة الفكر⁽³⁾ ، ولهذا فإن التطرف الفكري اذا تعدى الى سلوكيات العنف والاعتداء على الممتلكات والحريات وتهديد ارواح الناس بالقتل او تشكيل فئة مسلحة تهدد المجتمع وكيانه فحينئذٍ يتحول الى ارهاب⁽⁴⁾ ،والجدير بالإشارة هنا الى ان الإرهاب قانوناً يعتبر جريمة من الجرائم التي يتخذ العديد من العقوبات الصادرة في حقها والتطرف هو انحراف يستحوذ على الفكر فقط ويقود بصاحبه الى الهاوية ، فالفكر المتطرف يكون الحوار وسيلة من وسائل علاجه ، أما اذا تحول هذا الفكر الى الترويع والعنصرية فأنذاك هو يخرج من قائمة الفكر الى نطاق الجريمة ف بالتالي تتغير مناهج المعالجة واساليبها⁽⁵⁾ ،وعلى هذا الاساس يمكن القول أن الإرهاب هو القيام بأعمال العنف التي تخلق الرعب في النفس البشرية وهذا ما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى : ﴿ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ [سورة القصص : من الآية 32] ، وأن الارهاب هو حالة من الغلو والتزمت والتمسك الشديد والضيق الذي يقتصر على فكرة او عقيدة معينة ، والذي يؤدي الى الاستهانة بأفكار وآراء الناس ومعتقداتهم ، فهو حالة مرضية منحرفة تعمل بجميع اساليبها على تحطيم عقول البشر وتدمير حياتهم ، فهي تدفع الى سلوكيات تتصف بالتطرف والرعونة والبعد عن العقل ،فهو آفة خطيرة يجعل العنف معياره الاساسي الذي يستخدمه الفرد لمحاربة إخوانه من البشر ، وبالتالي فهو يعرض مصالح الناس الفردية والمجتمعية الى الخطر، ولهذا فهو يختلف عن التطرف⁽⁶⁾ .

(1) ينظر: العنف في كل مكان : ل (ج ، م ، دوميناك) ، ترجمة : محمد محمود رضوان ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، العدد 37 ، السنة العاشرة : مركز مطبوعات اليونسكو ، 1979م: 6 .

(2) ينظر: الإرهاب بذوره وبثوره زمانه ومكانه وشخصه : لهشام الحديدي : 62 .

(3) ينظر: الإرهاب الغربي: لروجيه جارودي ، تعريب : داليا الطوفي وآخرون، مكتبة الشروق الدولية - القاهرة، 2004م، ط 1 : 68 .

(4) المصدر نفسه : 85 .

(5) ينظر : الإرهاب المقدس : ليتري ايجلتون ، تعريب : اسامة أسبر ، بدايات للنشر - دمشق ، م ، 2007 ، ط 1 : 77 .

(6) ينظر : الموسوعة السياسية : لعبد الوهاب الكيالي ، دار الهدى - بيروت ، د. ت ، د. ط. : 768 .

المبحث الثالث:

دور الأساتذة في محاربته -جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية أنموذجاً

المطلب الأول : دور أساتذة الجامعة في محاربة الفكر المتطرف :

السؤال الذي يجب أن أطرحه هنا قبل ان أتكلم في دور الاساتذة النبلاء في مواجهة هذا الفكر الخبيث هو هل إن الجامعات يقع على عاتقها مسؤولية مواجهة هذا الفكر وهل هي ملزمة في ايجاد الحلول المناسبة له؟

الجواب : نعم ، لا شك أن للجامعة دوراً محورياً في مواجهة الفكر المتطرف، لما تمثله من مؤسسة علمية وتربوية تسهم في بناء الوعي وترسيخ قيم الانتماء والمسؤولية لدى الطلبة، إذ يرتبط دورها ارتباطاً وثيقاً بمهام التعليم والتنشئة الفكرية السليمة، ولا سيما في تعزيز مفاهيم الاعتدال والوسطية، والعمل على تحسين الطلبة معرفياً وفكرياً، كما تسهم الجامعة في الحد من مظاهر التطرف من خلال تطوير المناهج الدراسية بما ينسجم مع القيم العلمية والتربوية الرصينة، الأمر الذي يدعم نجاح العملية التعليمية ويعزز مخرجاتها، ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي توفير مجموعة من المتطلبات والنتائج الآتية⁽¹⁾:

1. غرس وتنمية الافكار الدينية الصحيحة في عقول الطلبة .
 2. المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه وتحقيق توازنه من خلال اعتماد أساليب علمية مدروسة.
 3. اعداد المناهج التي تعمل على تنمية الفكر الصحيح وابعاد الفكر المتطرف والعمل على زرع جذور التسامح بينهم.
 4. ابعاد الشخصيات التي تأتي بالتطرف وتعمل على انتشاره وغرسه في عقول الطلبة.
 5. عقد الندوات واستضافة المسؤولين الشرفاء والشخصيات الكرماء الذين لهم صلة في نبذ وتحقير ذلك الانحراف.
 6. بناء منظومة قيمية راسخة لدى الطلبة تمكّنهم من التمييز الواعي لما يُطرح عبر وسائل الإعلام، بما يسهم في تحسينهم فكرياً من مفاهيم الغلو والتطرف⁽²⁾ .
- ومن هذا الاساس يمكن ربط الجامعات بالمجتمع ، من خلال حث الطلبة وأسرهم على معرفة مفاهيم الدين الصحيح ، والذهاب الى المجتمعات الدينية الموثوق بها ، وذلك لان في حال عدم وجود مرجعيات

(1) ينظر : الارهاب وصناعة المرشد الطاغية : لعلي حرب ، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت ، 2015م ، ط 1 : 101.

(2) الارهاب والعولمة : اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2002 م ، ط 1 : 22 .

دينية حكيمة تعمل على ذلك الامر ، قد يخلق فراغاً عميقاً يستقر بالفكر ، فيؤدي ذلك الى بروز الجهلة الذين يعملون على تحقيق اهدافهم القادحة التي تهدم الفطرة الانسانية⁽¹⁾ .

ولهذا فقد عمل الكثير من اساتذتنا الكرماء ودكاترتنا الاعزاء ومشايخنا النبلاء على النصح والتوجيه والإرشاد لهؤلاء الطلبة والعمل على إخراجهم من حفرة الباطل الى جادة الصواب ، وهذا ما شاهدناه ونشهده بأبى أعيننا منذ ان كنا طلبة في (جامعة تكريت عامة / كلية التربية للعلوم الإنسانية خاصة) حرسها الله تعالى_ وحرس من فيها من إقامة الندوات والدورات التدريبية والورش والحملات التي تعمل على الحث والتوجيه للطلبة من أجل الابتعاد عن هذا المرض الاجتماعي الذي أعنيه (التطرف)، راشدين معنيين في توجيهاتهم أن التطرف يؤدي الى التفرقة ،وتحطيم العلاقات ، وتقطيع الصلات ، وتدمير الذات ، فهو يخالف الآيات التي حثت على وحدة المسلمين وعدم تفرقتهم لقوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا

بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [سورة آل عمران : من الآية 103]،ولهذا وجب على الاساتذة المرابين أن يقضوا على البغي في التفكير لا على الاختلاف فيه ، فشتان ما بين البغي في التفكير والاختلاف فيه ، لان من الممكن ان يوجد اختلاف لكن البغي هو موضع الانزلاق منه ، عند النظر في واقع البشر يتضح أنهم متفاوتون في جوانب متعددة يصعب حصرها، غير أن هذا التفاوت يُعدّ من العوامل التي تمهّد لظهور الاختلاف بينهم. فالناس يختلفون بدرجات ملحوظة في العناصر المؤثرة في تكوين عقولهم وأساليب إدراكهم، ومن ذلك قدراتهم الذهنية، ونوعية المعارف التي يتلقونها وعمقها، فضلاً عن البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينشأون فيها⁽²⁾، ويقول الراغب الاصفهاني⁽³⁾ - رحمه الله تعالى - : " البغي طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه او لم يتجاوزه ، فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية ، وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية"⁽⁴⁾،ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ

الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [سورة الشورى : الآية 42] ، ومن هنا يتبين أن الاختلاف في فهم النصوص العلمية أو الشرعية يُعدّ مقبولاً إذا ظلّ ضمن الحدود المنهجية التي تقتضيها طبيعة الفهم

(1) ينظر : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري ، (دراسة تحليلية) :

للدكتورة وفاء محمد احمد المرعي ، جامعة الاسنكرية ، كلية التربية ، قسم اصول التربية ، 2000 م : 42 .

(2) ينظر : كتاب ترشيد الاختلاف لواجب الانتلاف، بحث في فتنة الاختلاف والتفرق فهماً وترشيداً : لعبد العزيز أحمد البغدادي ، 2009 م ، ط 4 : 37 .

(3) هو : الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء.من أهل (أصبهان) سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي ، ينظر : سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، تقديم: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م ، ط 3 : 120/18-124.

(4) المفردات في غريب القرآن : لأبي القاسم الحسيني ابن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ، (502 هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، دار الشامية - دمشق بيروت ، ط 1 : 136 .

والاجتهاد، ودون أن يخرج عن الأصول والقواعد المعتمدة في تفسيرها⁽¹⁾؛ ولذلك تتعدد الأدوار التي ينبغي أن يضطلع بها الأساتذة في مواجهة الفكر المنحرف، ويمكن إجمالها في المحاور الآتية⁽²⁾:

أولاً: محور التعليم والأنشطة الطلابية:

1. في مجال المناهج والمقررات الدراسية : من خلال مراجعة المناهج وتنقيتها من الأفكار المنحرفة، وتعزيز محتواها بالقيم الأخلاقية والاجتماعية وقيم الانتماء والعمل والإنتاج والابتكار ، وكذلك يربط المحتوى التعليمي ببيئة الطالب واحتياجاته ومجتمعه، وتزويده بالمهارات اللازمة للحياة وسوق العمل ، وهذا بتضمين موضوعات تتعلق بالأمن الفكري والتربوي والنفسي، وبآليات الوقاية من التطرف ومعالجته.
2. في مجال الأنشطة الطلابية⁽³⁾: اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم ، وبدعم الأنشطة التي تتوافق مع اهتمامات الطلبة واحتياجاتهم ، واستثمار أوقات الفراغ عبر برامج ثقافية وتروحية هادفة، بما يسهم في تنمية الطاقات الإيجابية ، وتفعيل دور الأسر الطلابية وجماعات النشاط في تعزيز قيم الاعتدال ومواجهة الانحراف، وتوفير وسائل جذب حديثة تضمن مشاركة أوسع للطلبة ، وتعزيز دور الأخصائي النفسي والاجتماعي في متابعة مشكلات الطلبة وتقديم الدعم الإرشادي اللازم، بما يسهم في تصحيح المفاهيم والانحرافات الفكرية.
3. الأستاذ وعلاقته بالطالب : وذلك بترسيخ مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص في التعامل مع الطلبة ، واتصاف الأستاذ بالسلوك القويم والقُدوة الحسنة، بما يعزز تأثيره التربوي، وتعزيز التواصل الإيجابي والحوار البناء مع الطلبة، والاستماع إلى احتياجاتهم والعمل على معالجتها ، ودعم القيم الدينية والأخلاقية باعتبارها أساس العلاقة التربوية، بما يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة الأفكار المتطرفة.⁽⁴⁾ .

المطلب الثاني: استعراض لبعض للنشاطات التي أقامها أساتذة الجامعة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مواجهة الفكر المتطرف :

عند مراجعتي لشعبة التخطيط والمتابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت لغرض معرفة نشاطات الكلية ودور أساتذتها في مواجهة التطرف الفكري زدوني ببروشرات عدة تثبت دور أستاذ كلية التربية للعلوم الإنسانية في محاربة ومواجهة الفكر المتطرف ومنها :

(¹) ترشيد الاختلاف لواجب الائتلاف: عبد العزيز أحمد البغدادي:37.

(²) ينظر : اسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم : للدكتور رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي :33 .

(³) ينظر : اسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم : للدكتور رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي :34 .

(⁴) ينظر : اسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعة واساليب الحد منها من وجهة نظرهم : للدكتور رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي :35 .

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية



اللجنة التحضيرية

أ.د. حنان عبد الرحمن طه / مشرفاً
م.م. انعام منذر نعمان / مشرفاً
محمد خالد احمد / مشرفاً
العميد حماد صالح محميد / محاضراً
الرائد الدكتور بهاء عايد عبدالله / محاضراً
م.د. ندى صالح محمد / محاضراً

محاور الندوة

المحور الأول : مفهوم الأمن الفكري واهميته .
المحور الثاني : مفهوم التطرف، أشكاله ، وأسبابه.
المحور الثالث : دور الأمن الفكري في مواجهة التطرف.
المحور الرابع : دور المؤسسات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري ومكافحة التطرف ؟

اهداف الندوة

1. بيان مفهوم الأمن الفكري واهميته للوقاية من التطرف.
2. التعرف على مفهوم التطرف نشأته، وأشكاله،
وأسبابه، وبيان مظاهر مخاطره وطرق التصدي لها.
3. بيان أهمية دور المؤسسات الجامعية في تحقيق الأمن الفكري المعتدل، وتعزيز الفكر التسامح والتعايش السلمي والقيم السامية وخاصة كرامة الإنسان وحرية داخل المؤسسات الجامعية .

يوم الاربعة
الموافق 14 / 2 / 2024
الساعة العاشرة والنصف صباحاً
على قاعة الجاحظ
تصوير : وضاح انور رشيد

الأمن الفكري و دوره في مكافحة التطرف في المؤسسات الجامعية

برعاية الأستاذ الدكتور
وعد محمود رؤوف
رئيس جامعة تكريت
ويشارك الأستاذ الدكتور
عماد حميد احمد
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
والأستاذ المساعد الدكتور
سياف عبد حسين
مدير مركز التعليم المستمر
يقوم مركز التعليم المستمر بالتعاون مع
كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ ومديرية الشرطة المجتمعية في صلاح الدين
ندوة توعوية بعنوان

البروشور رقم (1) يوضح نشاط أساتذة قسم التاريخ بندوة توعوية

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

اللجنة التحضيرية

أ.د. حنان عبد الرحمن طه / مشرفاً
م.م. انعام منذر نعمان / مشرفاً
محمد خالد احمد / مشرفاً
المحاضرون
م.د. ندى صالح محمد
الرائد الدكتور: بهاء عايد عبدالله
م.م. احمد باسم احمد
الرائد : شرفام مهنا شعلان
تصوير : وضاح انور رشيد

يوم الاربعة والخميس
الموافق 28_ 29 / 2 / 2024
اليوم الاول على قاعة عبد الله بن المبارك
اليوم الثاني : في القاعات الدراسية
الساعة العاشرة والنصف صباحاً

محاور الدورة

المحور الأول: مفهوم الجامعة، دورها، أهدافها.
المحور الثاني : ما مفهوم التطرف الفكري ، أسبابه، ومظاهره وسبل مواجهته.
المحور الثالث : دور المؤسسات الجامعية في مكافحة التطرف الفكري.

أهداف الدورة

1. بيان مفهوم الجامعة وأهدافها، ودورها في تنمية المجتمعات.
2. التعرف على مفهوم التطرف الفكري ، أسبابه وسبل مواجهته من خلال توعية الشباب، بالوسائل والتشريعات وأدوارهم في الأنشطة والفعاليات الجامعية.
3. بيان أهمية دور المؤسسات الجامعية في مكافحة التطرف الفكري ، وتعزيز الفكر التسامح والتعايش السلمي والقيم السامية داخل المؤسسات الجامعية.

دور المؤسسات الجامعية في مكافحة التطرف الفكري

برعاية الأستاذ الدكتور
وعد محمود رؤوف
رئيس جامعة تكريت
ويشارك الأستاذ الدكتور
عماد حميد احمد
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
والأستاذ المساعد الدكتور
سياف عبد حسين
مدير مركز التعليم المستمر
يقوم مركز التعليم المستمر بالتعاون مع
كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ ووحدة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية ومديرية الشرطة المجتمعية في صلاح الدين
دورة توعوية بعنوان

البروشور رقم (2) يوضح نشاط أساتذة قسم التاريخ بدورة توعوية بالاشتراك مع مديرية الشرطة المجتمعية في صلاح الدين

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية



اللجنة التحضيرية

أ.د. حنان عبد الرحمن طه / مشرفاً
م.م. انعام منذر نعمان / مشرفاً
محمد خالد احمد / مشرفاً
المحاضرون
م.م. د. خالد عبيد صالح .
م.م. د. موسى طه صباح .
م.م. د. نور سعد حمود .
سيد نور رؤوف محمود/ مكتب المديرية العامة لمكافحة الإرهاب الفكري. صلاح الدين.
الشيخ علي جادالله علي/ مكتب المديرية العامة لمكافحة الإرهاب الفكري. صلاح الدين
تصوير : وضاح انور رشيد

محاور الندوة

المحور الأول : مفهوم التطرف الفكري والاستقامة والتسامح، والتعايش السلمي.
المحور الثاني : دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم التسامح .
المحور الثالث : حرية التعبير لدى طلبة الجامعة ودورهم في محاربة الأفكار المتطرفة.
المحور الرابع : سبل معالجة الأفكار المتطرفة.

اهداف الندوة

1. بيان ما للأستاذ الجامعي من تأثير في بث وتعزيز قيم التسامح واستقامة الفكر وابتعاده عن التطرف لدى الطلبة.
2. بيان آثار التطرف الفكري على الاوساط الجامعية .
3. وضع سبل عملية للوقاية من التطرف الفكري .
4. اشراك الطلبة بعملية التوعية ضد الانخراط في الافكار المتطرفة.

يوم الاثنين
الموافق 25 / 11 / 2024
الساعة العاشرة والنصف صباحاً
على قاعة الجاحظ

دور الأستاذ الجامعي في تعزيز روح التسامح وحرية التعبير لدى طلاب الجامعة ، وطرق محاربة الافكار المتطرفة

برعاية الأستاذ الدكتور
وعد محمود رؤوف
رئيس جامعة تكريت المحترم
ويشارك الأستاذ الدكتور
عماد حميد احمد
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
والأستاذ المساعد الدكتور
سياف عبد حسين
مدير مركز التعليم المستمر
يقوم مركز التعليم المستمر بالتعاون
مع كلية التربية للعلوم الانسانية/
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية وبالتعاون مع مكتب المديرية العامة لمكافحة الإرهاب الفكري. صلاح الدين
ندوة بعنوان

البروشور رقم (3) يوضح نشاط أساتذة قسم علوم القرآن بندوة بالتعاون مع مكتب المديرية العامة لمكافحة الإرهاب الفكري -

صلاح الدين

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

اللجنة التحضيرية

أ.د. حنان عبد الرحمن طه / مشرفاً
م. م. إنعام منذر نعمان / مشرفاً
محمد خالد احمد / مشرفاً

المحاضرون

أ.م.د. عقيل عبدالمجيد سعيد .
م. د. موسى طه صباح .
م. د. نور سعد حمود .
محمد عبد العزيز شهاب.

تصوير : وضاح نور رشيد

يوم الأحد
الموافق: 2024/2/11
الساعة العاشرة صباحاً
على قاعة الجاحظ



محاور الندوة

المحور الأول : التعريف بالغلو والتطرف وأسبابه .

المحور الثاني : طرق معالجة الغلو والتطرف.

المحور الثالث : منهج الاسلام المعتدل في مكافحة الفكر المتطرف.

أهداف الندوة

1. معرفة كيفية محاربة الفكر المتطرف .
- 2.معرفة الأدلة الشرعية الموجهة لمكافحة الفكر المتطرف.
- 3.معرفة منهج الإسلام في مكافحة الفكر المتطرف.

برعاية الاستاذ الدكتور
وعد محمود رؤوف

رئيس جامعة تكريت المحترم
ويأشرف الاستاذ الدكتور
عماد حميد احمد

عميد كلية التربية للعلوم الانسانية
والاستاذ المساعد الدكتور
سيف عبد حسين

مدير مركز التعليم المستمر
يقدم مركز التعليم المستمر بالتعاون مع
كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم علوم القرآن
ندوة علمية بعنوان

**أثر الخطاب
المعتدل في مكافحة
الفكر المتطرف**

البروشور رقم (4) يوضح نشاط أساتذة قسم علوم القرآن بندوة علمية

وغيرها العديد من النشاطات التي لا يسعني ذكرها وعرضها هنا .

المبحث الرابع :

سبل معالجة الأفكار المتطرفة في الأوساط الجامعية ، وتوصيات

المطلب الأول : سبل معالجة الأفكار المتطرفة في الأوساط الجامعية :

تتعدد الوسائل الكفيلة بمواجهة الفكر المنحرف، ولا سيما في البيئة الجامعية، ومن أبرزها:

1. تعزيز قيم الاعتدال وترسيخ مفهوم الوسطية بين الطلبة، بما يسهم في الحد من مظاهر الغلو.
2. كما يُعدّ استثمار أوقات الفراغ وتوفير فرص العمل بعد التخرج من العوامل الداعمة للشعور بالانتماء وتقليل الإحباط.
3. ويبرز دور الأساتذة في رصد المؤشرات الفكرية المنحرفة ومعالجتها بأساليب تربوية وعلمية مناسبة، إلى جانب نشر ثقافة الحوار والتسامح بما يعزز الاستقرار الفكري.
4. كذلك تسهم تنمية الوعي الثقافي والأخلاقي في تهذيب السلوك الجامعي، مع ضرورة توجيه الطلبة إلى الاستخدام الرشيد للوسائل الرقمية والاعتماد على المصادر الموثوقة.
5. وأخيراً، يُستحسن دعم المراكز البحثية وإنشاء وحدات جامعية متخصصة تعنى بدراسة التطرف والوقاية منه ضمن إطار مؤسسي منظم⁽¹⁾ .

(¹) ينظر : العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير : لطفه احمد المستكاوي ، كلية الآداب ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 1982 : 45 .

وانطلاقاً من ذلك، تبرز جملة من الإجراءات المكتملة لجهود مواجهة التطرف الفكري، من أهمها⁽¹⁾:

1. تعزيز ثقافة القبول والتسامح بين أفراد المجتمع، وتضمين المناهج الدراسية مضامين تُرسخ قيم الاعتدال ونبذ الانحراف.
 2. كما يُعدّ التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني والجهات الأمنية والإدارية ضرورةً لتعزيز قيم المحبة والسلام وترسيخ التماسك الاجتماعي.
 3. ويكتسب دور القيادات الدينية والثقافية أهمية خاصة في توجيه المجتمع نحو مكافحة خطاب الكراهية والانحراف، إلى جانب توظيف وسائل الإعلام المختلفة في نشر الوعي وتصحيح المفاهيم وتعزيز الاتجاهات الإيجابية.
 4. كما ينبغي دعم الإعلام المسؤول الذي يقدم محتوى مهنيًا بعيدًا عن التزيف أو التحريض.
 5. ويُسهم كذلك سنّ التشريعات الوطنية والدولية، وتعزيز التعاون مع المنظمات المعنية، في الحد من ممارسات التطرف وفق الأطر القانونية.
 6. التأكيد على حماية حقوق الإنسان وتوفير الدعم للفئات الفقيرة والمتضررة، بوصف ذلك عنصرًا أساسيًا في تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري.
- وتؤدي الأسرة دورًا أساسيًا في تشكيل فكر الأبناء وتقويم سلوكهم، من خلال المتابعة الواعية لتصرفاتهم في الواقع والفضاء الرقمي. ولا يقتصر دورها على الرقابة، بل يمتد إلى معرفة البيئة الاجتماعية للأبناء وأصدقائهم، بما يعزز قدرتها على التوجيه السليم. كما تتحمل الأسرة مسؤولية تربية تقوم على ترسيخ الثقة وتعزيز التواصل الفعّال بين الوالدين والأبناء، الأمر الذي يحدّ من الفجوات النفسية، ويشجع على الحوار المفتوح حول ما يتعرض له الأبناء عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل، بما يسهم في توجيههم وإرشادهم بصورة صحيحة ومتوازنة⁽²⁾، تمثل آليات معالجة الفكر المتطرف في عدة مستويات، منها:

1. على مستوى الفرد، وذلك من خلال تنمية مهارات أساسية تسهم في بناء شخصية متوازنة وواعية، ويشمل ذلك تعزيز القدوة الإيجابية بالاستفادة من النماذج الناجحة وانتقاء ما يلائم الفرد منها، وتدريبه على التعبير السليم عن آرائه ومشاعره، ومقاومة الضغوط بأسلوب عقلاني يقلل من التوتر. كما يتطلب الأمر ترسيخ الشخصية الإيجابية القادرة على القيادة واتخاذ القرار بثقة، والمشاركة الفاعلة في شؤون المجتمع، مع اعتماد الموضوعية في تقويم الأفكار بعيدًا عن الأشخاص، وتشجيع التفكير متعدد

(1) ينظر : بحث التطرف الفكري وتأثيره على المجتمع وطلبة الجامعات أنموذجاً : للدكتورة فاطمة سلومي ، كلية العلوم

الاسلامية ، الجامعة المستنصرية ، 21 حزيران/يونيو 2021 ، [/https://alhudamissan.com](https://alhudamissan.com) .

(2) ينظر : القيم الدينية ودورها في اسطره العقلية العراقية: للدكتور صلاح كاظم جابر ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (16) العدد(2)حزيران ،كلية الآداب ،جامعة القادسية ،العراق ،2013 م :66.

الزوايا بما يعزز الحكم المتوازن ، ويُضاف إلى ذلك ترسيخ منهج البحث العلمي القائم على الرجوع إلى الأصول والأسس عند مناقشة القضايا المختلفة، وتنمية مهارة التعاطف وفهم وجهات نظر الآخرين، وتحليل الخبرات والاستفادة منها بصورة منهجية، إلى جانب تنويع المعارف والمهارات بما يسهم في تطوير القدرات الذهنية ورفع مستوى الوعي الفكري (1).

2. على مستوى الجماعة المتطرفة : تقتضي المعالجة اعتماد أساليب متميزة وفق طبيعة الأدوار داخلها، سواء كانت قيادية أو تنظيمية أو عضوية، مع تحليل العوامل المؤدية إلى نشأتها واستكشاف دوافع الانضمام إليها، تمهيداً لوضع استراتيجيات فعّالة للحد من تأثيرها. كما يتطلب الأمر دراسة توجهاتها ومواقفها من القضايا الوطنية والمحورية، ومناقشة أطروحاتها وفق منهج علمي قائم على الأدلة والمعايير الموضوعية، بما يعزز الفهم الدقيق لطبيعة أفكارها ويسهم في تقويمها بصورة منهجية(2).

3. على المستوى المجتمعي : ينبغي إتاحة المجال لعرض وجهات النظر المتنوعة عند مناقشة القضايا الدينية والاجتماعية ذات الأهمية، بما يعزز التوازن والموضوعية، ويحد من الطروحات المتشددة في وسائل الإعلام. كما يتطلب الأمر توجيه الخطاب الديني نحو ترسيخ التفكير النقدي في بناء الشخصية الإسلامية، والاستفادة من النماذج التطبيقية في السيرة النبوية بوصفها إطاراً تربوياً مرجعياً. كذلك يُعد دعم الجامعات ومراكز البحث لإجراء دراسات ميدانية لرصد الظواهر المتطرفة وتصنيفها وتحليلها، خطوة أساسية في بناء قاعدة بيانات علمية تسهم في صياغة سياسات معالجة أكثر فاعلية واستدامة ، وتتمثل إحدى آليات المعالجة في اعتماد مقاربة متوازنة في التعامل مع المتأثرين بالفكر المتطرف، تقوم على اعتبارهم بحاجة إلى التوجيه والإصلاح، مع تغليب أساليب الحوار والإرشاد على الإجراءات العقابية الصارمة. وحتى في حال ثبوت المسؤولية القانونية، فإن برامج إعادة التأهيل وإتاحة فرص الاندماج المجتمعي تُعد أكثر جدوى على المدى البعيد. كما تتطلب المواجهة الحد من العوامل الدافعة للتطرف من خلال تعزيز الاستقرار الاجتماعي وترسيخ القيم الأخلاقية ودعم المؤسسات التربوية، ضمن إطار يقوم على العدالة والمساواة وضمن الحقوق. وفي هذا السياق تبرز أهمية تعزيز المناعة الفكرية عبر تنمية الوعي النقدي والمشاركة المجتمعية، بما يُسهم في بناء أفراد قادرين على التمييز واتخاذ قرارات مسؤولة في مجتمع متوازن قائم على الوعي والعدالة (3).

(1) ينظر : التطرف الفكري، نشأته، وأسبابه، وآثاره، وطرق علاجه: للدكتور جميل أبي العباس زكير الريان، 1441هـ = 2020م ، ط2 : 6 .

(2) ينظر : كتاب التطرف الفكري : د . جميل ابو العباس زكير الريان : 7 ؛ و دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري : للدكتورة وفاء محمد احمد المرعي : 45.

(3) ينظر : كتاب التطرف الفكري : د . جميل ابو العباس زكير الريان : 8 ؛ و دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري : للدكتورة وفاء محمد احمد المرعي : 45.

المطلب الثاني: توصيات مستنتجة من الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أثر التطرف الفكري في الأوساط الجامعية ودور الأساتذة في مواجهته، يمكن تقديم جملة من التوصيات الهادفة إلى الحد من انتشار هذه الظاهرة ومعالجتها داخل البيئة الجامعية، ومن أبرزها:

1. تبني سياسة إعلامية متوازنة تدعم قيم الانتماء والعمل، وتبرز النماذج الإيجابية في المجتمع.
 2. ترسيخ ثقافة الحوار والتسامح وقبول التنوع الفكري داخل المؤسسات التعليمية.
 3. تشجيع المشاركة في الأنشطة الثقافية والعلمية لتنمية القدرات الفكرية والإبداعية وبناء شخصية متوازنة.
 4. تطوير وتنقية المناهج الدراسية بما يعزز الوسطية والتسامح، ويرسخ التفكير الناقد، ويحصن الطلبة من المفاهيم المغلوطة والفتن الفكرية.
 5. تعزيز التعاون المؤسسي بين المؤسسات التعليمية والدينية والثقافية لنشر الوعي ومواجهة الأفكار المتطرفة.
 6. تعزيز دور التربية الدينية في ترسيخ قيم الاعتدال ونبذ الخلافات غير البناءة، والتركيز على المشتركات الإنسانية.
 7. تفعيل دور الأستاذ الجامعي في التوجيه التربوي، وتوظيف أساليب تعليمية حديثة تنمي التفكير النقدي والتحليل العلمي.
 8. تكثيف الندوات والبرامج التوعوية داخل الجامعات لبيان مخاطر التطرف وتعزيز قيم الاعتدال والتعايش والانتماء الوطني.
 9. تنمية الوعي الفكري لدى الطلبة عبر برامج تثقيفية وتدريبية تُرسخ القدرة على التمييز بين الفكر المعتدل والمتطرف.
 10. معالجة الأبعاد الاقتصادية للفئات ذات الدخل المحدود والشباب، والحد من البطالة، ودعم المشاريع الإنتاجية الصغيرة بما يعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.
- وبناءً على ذلك، فإن تطبيق هذه التوصيات يسهم في بناء بيئة جامعية واعية، تعزز ثقافة الاعتدال، وتدعم الاستقرار الفكري والاجتماعي داخل الوسط الأكاديمي.

الخاتمة وأهم الاستنتاجات:

وفي ختام هذه الدراسة، أحمّد الله تعالى على ما تفضل به من عون وتوفيق، فله الحمد كما يليق بجلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه أجمعين .

وخلاصة القول أن التطرف الفكري يُعد من القضايا المؤثرة في استقرار المجتمع وبنيتة، ولا سيما في صفوف الشباب وطلبة الجامعات، لما لهم من دور أساسي في تشكيل الوعي وصناعة المستقبل، ومن ثم يكتسب هذا الموضوع أهمية علمية ومجتمعية تستدعي مزيداً من البحث والاهتمام، في ظل التحديات المعاصرة، وفي مقدمتها ظاهرة الإرهاب وأشكال الفكر المنحرف المرتبطة بها، وقد سعت الدراسة إلى اقتراح جملة من المعالجات، من أبرزها تطوير مناهج دراسية متوازنة تعزز قيم الاعتدال والتسامح والانفتاح الفكري، ودعم الأنشطة الثقافية والتوعوية، بما يسهم في بناء بيئة تعليمية مستقرة، كما أكدت أهمية تمكين الشباب وإتاحة فرص المشاركة الإيجابية، وتنمية روح المبادرة والإبداع لديهم، بما يعزز انتماءهم ويحميهم من التأثير بالأفكار المتطرفة.

وأهم الاستنتاجات من الموضوع فمنها:

1. إنَّ التطرف الفكري يمثل أحد التحديات الفكرية والاجتماعية المعاصرة التي تهدد استقرار المجتمع وتؤثر في فئة الشباب ولا سيما طلبة الجامعات.
2. إن تطوير المناهج الدراسية وإدماج قيم التسامح والاعتدال فيها يسهم في تحصين الطلبة من الانحرافات الفكرية.
3. إن تمكين الشباب وإتاحة الفرص لهم للمشاركة في بناء المجتمع وتنمية قدراتهم يسهم في إبعادهم عن الأفكار المتطرفة ويعزز انتماءهم الوطني.
4. تسهم الأنشطة الثقافية والندوات التوعوية والدورات التدريبية في تنمية وعي الطلبة وتعزيز قدراتهم الفكرية والعلمية.
5. تسهم بعض العوامل الفكرية والاجتماعية والإعلامية في انتشار الأفكار المتطرفة بين الشباب إذا لم تتم معالجتها بوعي علمي وتربوي.
6. تُعد الجامعة بيئة مهمة في بناء الوعي الفكري لدى الطلبة، إذ يمكن أن تسهم بدور فاعل في مواجهة الفكر المتطرف وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية.
7. يؤدي الأستاذ الجامعي دوراً محورياً في توجيه الطلبة فكرياً وتربوياً من خلال التعليم والحوار العلمي والأنشطة الثقافية.

وأخيراً وفي الختام.....فأنتني لا أدعي النظر إلى البحث هذا بعين الرضا التام فالكمال لله وحده، ولكني بذلت فيه أقصى جهدي، فإن أصبت فمن الله، و إن أخطأت فمن نفسي، وآخر دعواي إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم ، ومن بعده :

1. أثر الارهاب على معدل النمو الاقتصادي في مصر رسالة ماجستير : لمحمد جلال مصطفى ، جامعة المنصورة ، كلية التجارة ، الاقتصاد ، ٢٠١٣ م .
2. الإرهاب المقدس: ليزي ايجلتون ، تعريب : اسامة أسبر ، بدايات للنشر - دمشق ، م ، 2007، ط 1.
3. الإرهاب الغربي: لروحيه جارودي ، تعريب : داليا الطوفي وآخرون ، مكتبة الشروق الدولية - القاهرة ، 2004 م ، ط 1 .
4. الارهاب الفكري، أشكاله وممارسته : لجلال الدين محمد صالح، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية - الرياض ، 2008، ط 1 .
5. الارهاب بذوره وبثوره زمانه ومكانه وشخصه : للدكتور هشام الحديدي، القاهرة، 2015 ، ط 1 .
6. الإرهاب في اليهودية ، والمسيحية ، والاسلام : لزكي علي ابو غضة ، دار الوفاء للطباعة والنشر - القاهرة ، 2002م ، د. ط. .
7. الإرهاب والعنف السياسي : لأحمد جلال عز الدين ، القاهرة ، دار الحرية ، 1989م، د. ط. .
8. الارهاب والعولمة : اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 2002 م ، ط 1 .
9. الارهاب وصناعة المرشد الطاغية : لعلي حرب ، الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت ، 2015م ، ط 1.
10. أسباب التطرف الديني : لجعفر الدندل ، تدقيق عفراء بكري ، وهو بحث نشر على الرابط الالكتروني <https://www.Sotor.com> .
11. أسباب ظاهرة التطرف لدى طلاب الجامعات وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم : أ.د. رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية ،المجلة العلمية- جامعة دمياط ، العدد 71 يوليو 2016 .
12. الإسلام والمسيحية في مواجهة الإرهاب الحوار لا المواجهة: لأنور محمد ، الكتاب من موقع archive.org .
13. الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية : للدكتور محمد الدغيم الدغيم ، كلية التربية الأساسية ، الكويت ، 2005 م .
14. بحث التطرف الفكري وتأثيره على المجتمع وطلبة الجامعات أنموذجاً : للدكتورة فاطمة سلومي ، كلية العلوم الاسلامية ، الجامعة المستنصرية ، 21 حزيران/يونيو 2021 ، <https://alhudamissan.com/> .
15. البطالة بين الشباب حديثي التخرج : لسامية خضر صالح، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨ م ، ط 2 .
16. التطرف الديني واسبابه مظاهره آفاته ضحاياه : رسالة من إعداد الدكتور ياسر مظهر احمد عطا ، 1443 هـ = 2021 م .
17. التطرف الفكري، نشأته، وأسبابه، وآثاره، وطرق علاجه: للدكتور جميل أبي العباس زكير الريان ، طبعة معدلة ومنقحة، وهو بحث فاز بالجائزة الأولى المتميزة على مستوى جمهورية مصر العربية في مسابقة وقف المستشار محمد شوقي الفنجري في مجال خدمة الدعوة والفقهاء الإسلاميين تحت نظارة رئيس هيئة قضايا الدولة لعام 2016م، رئيس المركز الديمقراطي العربي ألمانيا - برلين أ. عمار شرعان، 1441هـ = 2020م ، ط 2 .
18. التطرف بين الشباب : كيف يفكر طلاب الجامعات المصرية - دراسة ميدانية : لأمينة الجندي ، المنار ، السنة الخامسة ، سلسلة المواجهة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 .

19. التطرف خبز عالمي : لراشد المبارك ، دار القلم- دمشق، 2006م، ط1 .
20. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري والعنف لدى الشباب في المجتمع المصري ، (دراسة تحليلية) : للدكتورة وفاء محمد احمد المرعي ، جامعة الاسكندرية ، كلية التربية ، قسم اصول التربية ، 2000 م .
21. دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري: لبدر محمد ملك، و لطيفة حسين الكندري ، القاهرة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر .
22. سماحة الإسلام ونبذ التطرف، خطبة جمعة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2014.
23. سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، تقديم: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م ، ط3 .
24. سيكولوجية الارهاب الدافع والمواجهة : لأحمد عبد الكريم ، دار الابداع للصحافة والنشر والتوزيع - القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ط1 .
25. العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبعض سمات الشخصية ، رسالة ماجستير : لظه احمد المستكوي ، كلية الآداب ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، 1982 .
26. العنف في كل مكان : ل (ج ، م ، دوميناك) ، ترجمة : محمد محمود رضوان ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، العدد 37 ، السنة العاشرة : مركز مطبوعات اليونسكو ، 1979م.
27. العوامل الاقتصادية والاجتماعية واثرها على معدلات التطرف والإرهاب - دراسة ميدانية : للدكتور محمد رمضان بخيت (اخصائي نفسي اجتماعي بالازهر) ، مركز بدر محافظة البحيرة ، 2019 م .
28. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣م، ط1 .
29. القيم الدينية ودورها في اسطره العقلية العراقية: للدكتور صلاح كاظم جابر ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد (16) العدد(2)حزيران ،كلية الآداب،جامعة القادسية ،العراق ،2013 م .
30. كتاب التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣م ، ط1 .
31. كتاب ترشيد الاختلاف لواجب الائتلاف، بحث في فتنة الاختلاف والتفرق فهماً وترشيداً : لعبد العزيز أحمد البغدادي ، 2009 م ، ط 4 .
32. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت ، د.ت. ، د.ط. .
33. لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ هـ، ط3 .
34. ما معنى التطرف الفكري <http://download.bestnfljerseys.com2http://>
35. المتطرفون خوارج العصر : لعمر عبدالله كامل، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام -بيروت، 2002 م ، د.ط . .
36. مسند الإمام أحمد بن حنبل: للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م ، ط1.
37. معجم المصطلحات التربوية والنفسية: لحسن شحاتة، و زينب النجار ، مراجعة : حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية- القاهرة ، 2003، ط1.
38. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : لأحمد زكي ، مكتبة لبنان- بيروت ، 1977م ، د.ط. .

39. معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح : لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق : نور الدين عتر، دار الفكر-سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، د. ط .
40. المفردات في غريب القرآن : لأبي القاسم الحسيني ابن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني ، (502 هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، دار الشامية - دمشق بيروت ، ط 1 .
41. من أشكال الانحراف الفكري المؤدي للإرهاب، التطرف مفهومه أسبابه أبرز سمات المتطرفين : لمحمد الهداء ، مقالة في 26 يوليو، 2009م .
42. الموسوعة السياسية : لعبد الوهاب الكيالي ، دار الهدى - بيروت ، د. ت ، د. ط .
43. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ١٩٩٦م ، ط 1 .
44. موقع المجمع الفقهي الإسلامي <https://iifa-aifi.org/ar> .
45. النكت على كتاب ابن الصلاح : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م ، ط 1 .
46. النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه): لعلي بن فضال بن علي بن غالب المُجاشعي القيرواني، أبي الحسن (٤٧٩هـ) ، دراسة وتحقيق: د. عبد الله عبد القادر الطويل، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧م ، ط 1 .
47. الوسطية في القرآن الكريم : لمحمد علي الصلابي ، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة - القاهرة ، 2007 ، ط1.

Sources and References:

• The Holy Qur'an, And After It:

1. The Impact Of Terrorism On The Economic Growth Rate In Egypt, Master's Thesis By Mohamed Jalal Mostafa, Mansoura University, Faculty Of Commerce, Department Of Economics, 2013.
2. Sacred Terror, By Terry Eagleton, Arabic Translation By Osama Asbar, Bidayat Publishing, Damascus, 2007, 1st Ed.
3. Western Terrorism, By Roger Garaudy, Arabic Translation By Dalia Al-Toufi And Others, Al-Shorouk International Library, Cairo, 2004, 1st Ed.
4. Intellectual Terrorism: Its Forms And Practices, By Jalal Al-Din Muhammad Saleh, Naif Arab University For Security Sciences, Riyadh, 2008, 1st Ed.
5. Terrorism: Its Seeds, Revolutions, Time, Place And Figures, By Dr. Hisham Al-Hadidi, Cairo, 2015, 1st Ed.
6. Terrorism In Judaism, Christianity And Islam, By Zaki Ali Abu Ghudda, Dar Al-Wafa For Printing And Publishing, Cairo, 2002.
7. Terrorism And Political Violence, By Ahmed Jalal Ezz Al-Din, Dar Al-Hurriya, Cairo, 1989.
8. Terrorism And Globalization, Naif Arab University For Security Sciences, Riyadh, 2002, 1st Ed.

9. Terrorism And The Making Of The Tyrannical Guide, By Ali Harb, Arab Scientific Publishers, Beirut, 2015, 1st Ed.
10. Causes Of Religious Extremism, By Jaafar Al-Dandal, Edited By Afraa Bakri, Published Online At: <https://www.sotor.com>
11. Causes Of The Phenomenon Of Extremism Among University Students And Methods Of Reducing It From Their Perspective, By Prof. Ramadan Abdel-Hamid Mohamed Al-Tantawi, Scientific Journal – Damietta University, Issue 71, July 2016.
12. Islam And Christianity In Confronting Terrorism: Dialogue Not Confrontation, By Anwar Muhammad, Available At Archive.org.
13. Intellectual Deviation And Its Impact On National Security In The GCC Countries, By Dr. Mohammed Al-Dughaym, College Of Basic Education, Kuwait, 2005.
14. Intellectual Extremism And Its Impact On Society And University Students As A Model, By Dr. Fatima Salloumi, College Of Islamic Sciences, Al-Mustansiriya University, 21 June 2021.
15. Unemployment Among Recent Graduates, By Samia Khadr Saleh, Faculty Of Education, Ain Shams University, 1998, 2nd Ed.
16. Religious Extremism: Its Causes, Manifestations, Calamities And Victims, By Dr. Yasser Mazhar Ahmed Atta, 1443 AH = 2021 AD.
17. Intellectual Extremism: Its Origin, Causes, Effects And Methods Of Treatment, By Dr. Jamil Abi Al-Abbas Zakir Al-Rayyan, Revised Edition, Democratic Arab Center, Berlin, 1441 AH = 2020 AD, 2nd Ed.
18. Extremism Among Youth: How Egyptian University Students Think – A Field Study, By Amina Al-Gundi, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1993.
19. Extremism: A Global Bread, By Rashid Al-Mubarak, Dar Al-Qalam, Damascus, 2006, 1st Ed.
20. The Role Of The University In Confronting Intellectual Extremism And Violence Among Youth In Egyptian Society (An Analytical Study), By Dr. Wafaa Mohamed Ahmed Al-Mar'i, Alexandria University, Faculty Of Education, 2000.
21. The Role Of The Teacher In Protecting Youth From Intellectual Extremism, By Badr Mohammed Malik And Latifa Hussein Al-Kandari, Journal Of The Faculty Of Education, Al-Azhar University.
22. The Tolerance Of Islam And The Rejection Of Extremism, Friday Sermon, Ministry Of Religious Affairs And Endowments, Algeria, 2014.
23. Siyar A'lam Al-Nubala', By Shams Al-Din Al-Dhahabi (748 AH), Edited By A Group Of Scholars Under The Supervision Of Shu'ayb Al-Arnaout, Al-Risalah Foundation, 1405 AH = 1985 AD, 3rd Ed.
24. The Psychology Of Terrorism: Motive And Confrontation, By Ahmed Abdel-Karim, Dar Al-Ibda' For Press And Publishing, Cairo, 2009.
25. The Relationship Between Extremism And Moderation In Religious Attitudes And Some Personality Traits, Master's Thesis By Taha Ahmed Al-Mustakawi, Faculty Of Arts, Ain Shams University, Cairo, 1982.
26. Violence Everywhere, By J. M. Domenach, Translated By Mohamed Mahmoud Radwan, International Social Science Journal, UNESCO Publications Center, 1979.
27. Economic And Social Factors And Their Impact On Rates Of Extremism And Terrorism – A Field Study, By Dr. Mohammed Ramadan Bekhit, 2019.
28. Fath Al-Mughith: Commentary On Al-Iraqi's ألفية الحديث, By Shams Al-Din Al-Sakhawi (902 AH), Edited By Ali Hussein Ali, Maktabat Al-Sunnah, Egypt, 1424 AH = 2003 AD, 1st Ed.
29. Religious Values And Their Role In The Mythologizing Of The Iraqi Mind, By Dr. Salah Kazem Jaber, Al-Qadisiyah Journal For Human Sciences, 2013.

30. Kitab Al-Ta'rifat (The Book Of Definitions), By Ali Bin Muhammad Al-Jurjani (816 AH), Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 1983.
31. Guiding Disagreement To Achieve Necessary Unity, By Abdul-Aziz Ahmed Al-Baghdadi, 2009, 4th Ed.
32. Al-Kulliyat: A Dictionary Of Terminology And Linguistic Distinctions, By Abu Al-Baqa Al-Kafawi (1094 AH), Edited By Adnan Darwish And Mohammed Al-Masri, Al-Risalah Foundation, Beirut.
33. Lisan Al-Arab, By Ibn Manzur (711 AH), Dar Sader, Beirut, 1414 AH, 3rd Ed.
34. What Is Intellectual Extremism, Online Article.
35. Extremists: The Kharijites Of The Modern Era, By Omar Abdullah Kamel, Bissan Publishing, Beirut, 2002.
36. Musnad Imam Ahmad Bin Hanbal, By Imam Ahmad Bin Hanbal (241 AH), Edited By Shu'ayb Al-Arnaout And Others, Al-Risalah Foundation, 1421 AH = 2001 AD.
37. Dictionary Of Educational And Psychological Terms, By Hassan Shehata And Zainab Al-Najjar, Cairo, 2003.
38. Dictionary Of Social Science Terms, By Ahmed Zaki, Library Of Lebanon, Beirut, 1977.
39. Introduction To The Science Of Hadith (Muqaddimat Ibn Al-Salah), By Ibn Al-Salah (643 AH), Edited By Nur Al-Din 'Itr, Dar Al-Fikr, 1986.
40. Al-Mufradat Fi Gharib Al-Qur'an, By Al-Raghib Al-Isfahani (502 AH), Edited By Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam.
41. Forms Of Intellectual Deviation Leading To Terrorism: Extremism, Its Concept, Causes And Characteristics, By Mohammed Al-Hudla, Article Published July 26, 2009.
42. The Political Encyclopedia, By Abdul-Wahhab Al-Kayyali, Dar Al-Huda, Beirut.
43. Encyclopedia Of Technical Terms In Arts And Sciences, By Muhammad Bin Ali Al-Tahānawi, Library Of Lebanon Publishers, Beirut, 1996.
44. Website Of The International Islamic Fiqh Academy, <https://iifa-aifi.org/ar>
45. Annotations On Ibn Al-Salah's Book, By Ibn Hajar Al-Asqalani (852 AH), Edited By Rabee' Bin Hadi Al-Madkhali, Medina, 1984.
46. Al-Nukat In The Qur'an (On The Meanings And Grammar Of The Qur'an), By Ali Bin Faddal Al-Qayrawani, Edited By Dr. Abdullah Abdul-Qader Al-Taweel, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, 2007.
47. Moderation In The Holy Qur'an, By Mohamed Ali Al-Salabi, Iqra Foundation For Publishing And Distribution, Cairo, 2007.